Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدهر، وأنزلت به أمري، لقرب نسبك، وكريم حسبك، ونباهتك وعلو منزلتك، وجسيم طبائعك، وعموام أياديك إلى عشيرتك وغيرها فليكن من رأيك ما حملتك من حاجتي على قدر قسم الله لك من فضله وما عودك من منة، ووسع غيري من نعمائك وإحسانك»[1].

الموازنة.

١ـ مهد ابن المقفع لطلبه بقياس منطقي صدَّر به رسالته... متى صدقت مقدماته وتحققت، وجب أن تتحقق نتيجته.. ألا تراه يقول لصاحبه مخاطباً عقله وفكره.

(ا) إن الناس يطلبون الحوائج إلى أهل المقامات...

(ب) وأنت بحمد الله من أهل الخير

فماذا بعد هذا إلا إجابة رغبته، وتحقيق مطلبه...؟

٢ـ إن أسلوبه مرسل موجز خال من السجع، والازدواج فيه بقدر ومن ثم كان خافت الجرس، فاتر الموسيقى.

٣ـ أما أسلوب عبد الحميد فمجمل بالسجع الطبيعي والازدواج العذب. والتوازن القائم على تعادل الفقرات... تلذ القارىء باستواء تقاسيمها والسامع بوزنها وجرسها، فالسجع واضح بين الكلمات: «إخوان وأوطان ونازحة وبارحة، وبعداً ووجداً، وإسار وجار، وأبدان وأوطان...»

٤ـ كما أنه مجمل أيضاً «بالحال» والتكملة المتطابقة بالجار والمجرور وعلى النحو الأول جاءت الكلمات ساخطاً ـ مستزيداً ـ نافرةً ـ موليةً ـ وكذلك الجمل: تعالى، والأيام تزيدنا.. والذل شرجار.

وعلى الثاني جاءت العبارات: سكن **إليها**، ساخطاً **عليها**، مستزيداً **لها**، الأيام تزيدنا منكم بُعداً، **وإليكم** وجْداً، يكن آخر العهد **بنا وبكم**؛ يهب **لنا ولكم**.

---

(١) إختيار المنظوم والمنثور ١٣/٣٨٢